الأمم المتحدة

A/66/337

الجمعية العامة

Distr.: General
2 September 2011
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والستون

البند ١٩ من جدول الأعمال المؤقت

التنمية المستدامة

التعاون والتنسيق الدوليان من أجل التأهيل البشري والإيكولوجي لمنطقة سيميبالاتينسك الكازاخستانية وتنميتها الاقتصادية

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير امتثالا للطلب المقدم من الجمعية العامة في قرارها ٢٧٩/٦٣. ويتضمن تقريرا مرحليا عن التأهيل البشري والإصلاح الإيكولوجي والتنمية الاقتصادية للمنطقة المحيطة بسيمي في كازاخستان.

أولا – مقدمة

١ – يبين هذا التقرير التقدم المحرز نحو دفع عجلة التنمية في منطقة سيميبالاتينسك أثناء الفترة ٢٠٠٨-٢٠١١، وذلك من خلال البرامج التي وضعت والإجراءات التي اتخذت من جانب حكومة كازاخستان والمجتمع الدولي، بما فيها وكالات الأمم المتحدة.

٢ – ويصادف عام ٢٠١١ الذكرى العشرين لإغلاق موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية، حيث اعتبر بيانا هاما ورمزيا للغاية لمناهضة تجريب الأسلحة النووية. فقد أُوقفت التجارب النووية في منطقة المضلع بموجب مرسوم رئاسي تم توقيعه في آب/أغسطس

160911 160911 11-48675 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

١٩٩١. ويستحق الرئيس نازاربابييف وشعب كازاخستان عظيم التقدير لقيامهما بإغلاق موقع سيميبالاتينسك للاختبار في عام ١٩٩١ وتفكيك وإزالة الأسلحة النووية الموجودة على تربة كازاخستان. وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى وتحديد يوم ٢٩ آب/أغسطس يوما دوليا لمناهضة التجارب النووية يشهدان على التزام كازاخستان بتزع السلاح النووي وعدم الانتشار.

٣ - وألحقت عقود من الاختبار في موقع سيميبالاتينسك آثارا إنسانية واجتماعية واقتصادية وبيئية. ونفذ في مضلع سيميبالاتينسك نحو ربع ما يزيد عن ٠٠٠ ٢ تفجير نووي تجريبي منذ عام ١٩٤٥. ولم يكن بالإمكان اكتشاف الأثر الكامل للتجارب إلى بعد إغلاقه في عام ١٩٩١.

٤ - وعرفت الجمعية العامة موقع سيميبالاتينسك للاختبار بأنه موقعا يمكن أن يؤثر تأثيرا ضارا على حياة الإنسان وصحته وعلى البيئة في المنطقة، واعتمدت ستة قرارات في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٩ تدعو فيها المجتمع الدولي إلى تقديم المساعدة لإصلاح القطاعات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية في المنطقة.

٥ - وتعذر تحقيق التنمية في المنطقة الشاسعة المحيطة بالمضلع. ولا تقتصر الشكوك التي ما زالت قائمة اليوم على الأثر المباشر للاختبار، بل تولد أيضا شعور عام بالخوف إزاء الإيكولوجيا. وثمة حاجة إلى تحسين الاتصالات بشأن إمكانات تنمية المنطقة وإلى الارتقاء بمستوى البرنامج التنسيقي للدعم الموجه.

٦ - وقدمت حكومة جمهورية كازاخستان مساهمات كبيرة لإصلاح منطقة سيمي من خلال تطبيق قانون خاص للحماية الاجتماعية ومجموعة مختلفة من البرامج. ووصل مبلغ المساعدة الوطنية المقدمة إلى سيمي للفترة ١٩٩٩-٢٠١٠ إلى ٦٨ بليون تنغي كازاخستاني. وقد استكمل ذلك بدعم في شكل منحة من المجتمع الدولي يصل مجموعها إلى ١٥,٥ مليون دولار.

٧ - وأحاطت الجمعية العامة علما، بموجب قرارها ٢٧٩/٦٣، بالمساهمات المقدمة من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية، وكذلك بالدور الذي تضطلع به الحكومة. وفي القرار ذاته، أهابت الجمعية العامة بالمجتمع الدولي أن يواصل دعم كازاخستان في إصلاح المنطقة. ويشمل هذا الدعم تيسير تنفيذ برنامج كازاخستان الوطني بشأن معالجة مشاكل موقع سيميبالاتينسك السابق للتجارب النووية بطريقة شاملة. كما طلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى دورتها السادسة والستين عن التقدم المحرز.

٨ - ويوجز هذا التقرير، تبعا لذلك، الإجراءات التي اتخذها كل من حكومة كازاخستان ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي منذ عام ٢٠٠٩ في منطقة سيميبالاتينسك.

ثانيا - الظروف الاقتصادية والاجتماعية

٩ - يبلغ مؤشر التنمية البشرية في كازاخستان ٠,٧١٤، وهو رقم يصنف البلد في المرتبة ٦٦ من أصل ١٦٩ بلدا لديها بيانات مماثلة. ويصنف البنك الدولي كازاخستان على أنه بلد من الشريحة العليا للبلدان متوسطة الدخل[(١)]. إذ يتمتع باستقرار الاقتصاد الكلي الذي تحقق من استغلال النفط والمعادن وإجراء إصلاحات في السياسات الاجتماعية والنقدية والائتمانية ومن خلال تنمية العلاقات بالأرض والقطاع الخاص. وقد أخذت مؤسسات كازاخستان الاقتصادية والاجتماعية تنمو بسرعة منذ الاستقلال. وحققت كازاخستان بالفعل بعض الأهداف الإنمائية للألفية، بما فيها الحد من الفقر والحصول على التعليم الابتدائي وتعزيز حقوق المرأة، وتعهدت الحكومة بمزيد من الالتزامات في إطار خطة إضافية للأهداف الإنمائية للألفية. وتشمل هذه الالتزامات غايات موسعة للأهداف الإنمائية للألفية التي سبق وأن تحققت في كازاخستان.

١٠ - وعلى الرغم من هذه الإنجازات، فقد حدد تقرير عام ٢٠١٠ للأهداف الإنمائية للألفية مؤشرات اجتماعية واقتصادية ما زالت تتطلب اهتماما خاصا من جانب الحكومة. وعلى الرغم من أن كازاخستان قد أحرزت بعض التقدم في الحد من الفقر الناجم عن انخفاض الدخل، مثلا، ما يزال هناك احتمال بأن يصيب الفقر شريحة واسعة من السكان الذين يعيشون حاليا قرب خط الفقر.

١١ - وتعد منطقة شرق كازاخستان، حيث توجد في الأساس أراضي موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية، منطقة متنوعة اقتصاديا تتوفر فيها إمكانات شديدة للنمو الصناعي والابتكاري. ومع ذلك، تتقاضى نسبة تفوق المعدل من السكان هناك دخلا دون الحد الأدنى للكفاف (٨,٤ في المائة بالمقارنة مع ٦,٥ في المائة على المستوى الوطني). ووفقا لتقرير عام ٢٠١٠ بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، فإن مستويات الفقر في الأرياف تكاد تبلغ الضعف في المناطق الحضرية في كازاخستان، وإن نسبة ٤٥ في المائة من سكان شرق كازاخستان هم ريفيون.

---

(١) شكّل الدخل القومي الاجمالي للفرد في عام ٢٠١٠ مبلغا قدره ٧ ٤٤٠ دولار؛ انظر http://data.worldbank.org/country/kazakhstan.

١٢ - وفي عام ٢٠١٠، سجلت منطقة شرق كازاخستان ثاني أعلى معدل لوفيات الرضع في جميع أنحاء البلد (٢٢,٧٢ حالة وفاة لكل ١ ٠٠٠ مولود حي). وبالمقارنة مع بيانات أُعدت على المستوى القطري، سجلت المنطقة مزيدا من وفيات الرضع ناجمة عن الاختناق والالتهابات.

١٣ - وشرق كازاخستان هي منطقة تسجل أخفض معدلات للعمر المتوقع في البلد (٦٧,٢ عاما؛ ٦١,٦ عاما للرجال و ٧٣ عاما للنساء)، ومعدلات منخفضة للمواليد (١٦ مولودا لكل ١٠٠ شخص)، وهي إحدى المناطق التي تسجل أعلى معدلات مجدولة للوفيات (١١ مولودا لكل ١ ٠٠٠ شخص، في عام ٢٠٠٩).

ثالثا - الإطار المؤسسي لتقديم المساعدة إلى منطقة سيميبالاتينسك

١٤ - حددت حكومة كازاخستان، منذ التقرير الأخير للجمعية العامة (A/63/659)، أولويات أكثر وضوحا لمنطقة سيمي. ووضعت خطة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لمدينة سيمي للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢ وبرامج إنمائية لشرقي كازاخستان ومنطقة سيمي للفترة ٢٠١١-٢٠١٥.

١٥ - ويجري إعداد مبادرة مشتركة بين حكومة كازاخستان ووكالات الأمم المتحدة. وهي مبادرة تعتمد على خطة التنمية الاستراتيجية لجمهورية كازاخستان لعام ٢٠٢٠ وعلى وثائق برنامجية وطنية أخرى، وقد أدمجت في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لجمهورية كازاخستان للفترة ٢٠١٠-٢٠١٥.

رابعا - البرامج الحكومية لمنطقة سيميبالاتينسك

١٦ - وضعت حكومة كازاخستان، أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، عددا من البرامج الوزارية الرامية إلى إيجاد حل للمشاكل في منطقة سيمي. وطرح برنامج وزارة الاقتصاد وتخطيط الميزانية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ مجموعة طموحة من الأنشطة، أدرج الكثير منها فيما بعد في برنامج حكومي للفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠، وفي خطته التنفيذية وفي برنامج التنمية للفترة ٢٠١١-٢٠١٥.

١٧ - ومن ضمن البرامج المتواصلة برنامج التنمية المراعية للبيئة الذي تنفذه وزارة الحماية البيئية. ويشتمل هذا البرنامج على الأنشطة التالية:

(أ) تحسين الإدارة العامة في أراضي ومرافق موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية؛

(ب) ضمان الأمن الإشعاعي وإصلاح البيئة ونقل تبعية الأراضي إلى أنشطة قائمة على استخدام الأراضي؛

(ج) إعادة تأهيل سكان المنطقة وتطوير الهياكل الأساسية الاجتماعية؛

(د) إقامة متحف على موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية.

١٨ - وكان هناك عدد من البرامج الحكومية الأخرى التي عالجت بطريقة غير مباشرة مشاكل موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية، ومنها:

(أ) برنامج قطاع المياه العذبة (٢٠٠٢-٢٠١٠)؛

(ب) البرنامج الحكومي لتنمية الأراضي الريفية (٢٠٠٤-٢٠١٠)؛

(ج) مفهوم الأمن البيئي لجمهورية كازاخستان (٢٠٠٤-٢٠١٥)؛

(د) البرنامج الوطني لمسح ما تبقى من آثار لاحقة للتجارب النووية وتحديد سبل إعادة تأهيل السكان المتضررين (٢٠٠٥-٢٠٠٧)؛

(هـ) برنامج توظيف السكان (٢٠٠٥-٢٠٠٧)؛

(و) برنامج إعادة تأهيل المعوقين (٢٠٠٦-٢٠٠٨)؛

(ز) برنامج تنمية منطقة شرق كازاخستان (٢٠١١-٢٠١٥)؛

(ح) خطة كازاخستان للتنمية الاستراتيجية (لغاية ٢٠٢٠).

١٩ - وصدرت الموافقة على برنامج إنمائي إقليمي جديد للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ يحمل عنوان ''رفع القدرة التنافسية للمنطقة باتباع نهج ابتكارية إزاء التخطيط الإقليمي والخدمات الاجتماعية''، ويمول تمويلا مشتركا من حكومة كازاخستان ووكالات للأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومتطوعو الأمم المتحدة) وأطلق في عام ٢٠١١. ولدى هذا البرنامج ميزانية يبلغ مجموعها ٣٦٥ ٦٥١ ١١ دولارا (مع حصة حكومية قدرها ٣٦٥ ٨١٦ ٩ دولارا). ويعتمد على نجاح برنامج سابق مشترك بين الوكالات ينفذ في المجال ذاته، ويمول من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري ويهدف إلى دفع عجلة التقدم في مجال مؤشرات التنمية البشرية ودعم التنمية المستدامة في منطقة شرق كازاخستان. ويتكون البرنامج المشترك من خمسة مكونات تشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومسائل ذات صلة بالصحة. ويتناول البرنامج على وجه الخصوص احتياجات الفئات الضعيفة في مدن

سيمي وكورتشاتوف وأوست - كامينوغورسك، بالإضافة إلى مناطق أخرى متأثرة في مقاطعة كازاخستان الشرقية.

خامسا - مساعدة المانحين لمنطقة سيميبالاتينسك

٢٠ - تماشيا مع الغرض من قرارات الجمعية العامة، عالجت المساعدة الدولية المقدمة في الفترة ١٩٩٩-٢٠١٠ مجموعة مختلفة من المشاكل الاقتصادية الاجتماعية والبيئية والمتصلة بالصحة في سيميبالاتينسك. وإن ما يلي هو سرد للمساعدة الدولية التي قدمت منذ عام ٢٠٠٨.

٢١ - **المجالان الاجتماعي والاقتصادي:** نفذ أحد مشاريع الأمم المتحدة المعنون ''تعزيز الأمن البشري في موقع سيميبالاتينسك السابق للتجارب النووية'' (٢٠٠٨-٢٠١٠) بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ومتطوعي الأمم المتحدة وإدارة مدينة سيمي وبتمويل من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري. واتخذ المشروع نهجا إنمائيا طويل الأجل يكمل لتدخلات بيئية وطبية ملحة أخرى. وقد عالج المشروع تحديدا الأسباب الجذرية للتحديات الإنمائية التي تواجهها منطقة سيميبالاتينسك من خلال تنمية القدرات وتحسين إيصال الخدمات العامة وتعزيز مبادرات الأعمال التجارية والقيام بتعبئة مجتمعية. وبلغت ميزانية المشروع ٦٩٨ ٩٧٨ ١ دولارا.

٢٢ - واشتملت الإنجازات الرئيسية للبرنامج على ما يلي:

(أ) انخفاض معدل الإصابة بالتريف (الذي اعتبر في السابق سببا رئيسيا لوفيات الأمهات) في المنطقة مرتين وسجلت الإصابة بالصدمة النفسية أثناء الولادة تراجعا كبيرا.

(ب) وتحسين إمكانية الوصول إلى دور الحضانة اليومية والحصول على خدمات دعم الأسرة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم؛

(ج) وتحسين إمكانية دخول الأسواق المالية وتأمين المعلومات والتدريب في المجال المالي لما يزيد عن ١ ٠٠٠ لمباشرات الأعمال الحرة في الأرياف؛

(د) إنشاء حافظة من القروض المتناهية الصغر يمولها القطاع الخاص تعزيزا لأنشطة مباشرات الأعمال الحرة وتوليدا لفرص العمل في المناطق الريفية.

٢٣ - ويرمي مشروع المعونة من أجل التجارة الذي تموله حكومة فنلندا (٢٠٠٩-٢٠١٢؛ ٥٩٢ ٦٩٨ دولارا) إلى تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين القدرة التنافسية للبلدان. وتشمل عناصر المشروع تنظيم عمليات تدريب للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم،

وتوسيع إمكانية حصولها على الخدمات المالية ووضع استراتيجية للتجارة الإقليمية وتوفير منح لمشاريع شاملة وتقديم الدعم الاستشاري إلى السلطات المحلية.

٢٤ - وتوصل البرنامج حتى الآن إلى النتائج التالية:

(أ) زيادة عدد مباشري الأعمال الحرة المدربين والقادرين على الشروع في عمل تجاري؛

(ب) تحسين إمكانية حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على موارد مالية من خلال القروض المتناهية الصغر؛

(ج) تحسين إمكانية دخول الأسواق المالية والحصول على المعلومات والتدريب لما يزيد عن ٥٠٠ ١ مباشر للأعمال الحرة؛

(د) إنشاء حافظة موسعة من القروض المتناهية الصغر تكفل أنشطة الأعمال الحرة وتوليد فرص العمل في المناطق الريفية.

٢٥ - وفي عام ٢٠١٠، أنجزت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مشروع ''تقديم الدعم لتقييم وضع أراضي موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية لاستخدامه لأغراض تجارية أخرى'' (٠٠٠ ٥٠ دولار). وأعد المشروع تحليلا لدراسة أجراها المركز النووي الوطني بشأن السلامة من الإشعاع النووي في المنطقة الشرقية للموقع بغية تحديد مدى إمكانية استخدامه الاقتصادي في المستقبل. وهناك خطط لمواصلة العمل المشترك مع الحكومة بشأن هذه المسائل في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٥.

٢٦ - ونفذت سفارة سويسرا ستة مشاريع لتقديم مساعدة إنسانية مباشرة إلى مؤسسات ومنظمات للرعاية الصحية توفر الخدمات الاجتماعية المتخصصة للأطفال (مرافق التعليم قبل المدرسي ودور العجزة والمعوقين والمدارس الداخلية وما إلى غير ذلك) وصل مجموع تكلفتها إلى ١٤٢ ٥٩ دولارا.

٢٧ - وحسّن أحد البرامج المشتركة بين البرنامج الإنمائي ومتطوعي الأمم المتحدة ''تعزيز الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لشعب أورالمان الإثني'' من إدماج العائدين من الكازاخ الاثنيين (الأورالمانيون) في المجتمع وتوفير لهم إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية في منطقة سيمي. وقد أنشأ البرنامج مركزا للتكيف والإدماج الاجتماعي وعزز تعبئة المجتمع المحلي من خلال العمل التطوعي. وقد وصلت ميزانية المشروع إلى ٠٠٠ ٦٥٠ دولار.

٢٨ - وفي عام ٢٠٠٩، نفذت السفارة اليابانية في كازاخستان مشروعين رصدت لهما ميزانية إجمالية قدرها ٢١٦ ١٢١ دولارا تغطي نفقات إصلاحات في إحدى المدارس واقتناء كراسي ذات عجلات وغيرها من المعدات اللازمة للمعوقين في سيمي.

٢٩ - ونفذت المفوضية الأوروبية مشروعا (٢٠٠٩-٢٠١١) يقدم الدعم إلى مراكز المتطوعين في سيمي التي تقدم تحديدا المساعدة إلى الأطفال المعوقين ووالديهم. وقد بلغت الميزانية الإجمالية ٤٤٧ ٤٨ يورو.

٣٠ - ونفذت وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية مشروعين (٢٠١٠-٢٠١١) يركزان على حماية حقوق النساء والأطفال ونشر مجلة شبابية توفر المعلومات للشباب عن المسائل الاجتماعية التي تحوز على اهتمامهم. وقد بلغت الميزانية الإجمالية ٣٣٠ ٢٩ دولار.

٣١ - **البيئة:** بدأت في عام ٢٠٠٩ وزارة الطاقة وتغير المناخ التابعة لحكومة المملكة المتحدة عددا من المشاريع من المفترض أن تستمر حتى عام ٢٠١٢. وتشمل هذه المشاريع اعتماد مخبر للتحليل الكيميائي - الإشعاعي وإنشاء مركز قياس فردي للجرعات الإشعاعية وتأسيس مركز تدريبي للاختصاصيين في السلامة من الإشعاع. وقد ساهمت هذه المشاريع في الصحة الإيكولوجية للمنطقة وفي إيجاد وظائف لموظفين سابقين في القطاع النووي. وقد خصص مبلغ ٢٩٢ ٣٣٤ جنيها إسترلينيا لهذه المشاريع.

٣٢ - ونفذ البنك الدولي، بالاشتراك مع لجنة الحراجة والصيد التابعة لوزارة الزراعة، مشروعا يركز على وضع برنامج فعال من حيث التكلفة لإصلاح البيئة المستدامة وإدارة الأراضي الحرجية وأنظمة للحراجة. وتم شراء المعدات وتسعة أبراج لمراقبة الحرائق وأنشئت محطة إطفاء للحرائق الناجمة عن مواد كيميائية. وتبلغ ميزانية المشروع ٣٤,١ مليون دولار تقريبا وتبدأ فترة التنفيذ اعتبارا من عام ٢٠٠٧ وتستمر لغاية عام ٢٠١٢.

٣٣ - ووفقا لبرنامج المنح الصغيرة التي يقدمها البرنامج الإنمائي في إطار مرفق البيئة العالمية (٢٠٠٧-٢٠٠٩)، تم الاضطلاع بعدد من المبادرات بشأن إدارة المراعي ترمي إلى تحسين حالة الرفاه الاقتصادي للمجتمعات الريفية التي تعيش بالقرب من موقع الاختبار.

٣٤ - **الرعاية الصحية:** نفذت وكالة كوريا للتعاون الدولي، بالاشتراك مع مستوصف سيمي الإقليمي للأورام، مشروعا لإدخال تحسينات في خدمات طب الأورام لسكان منطقة سمي (٢٠٠٩-٢٠١٠). وقام المشروع (الذي اعتمد له مبلغ مليونَي دولار) باقتناء معدات طبية متخصصة وبتدريب ٢٠ موظفا في المجال الطبي في جمهورية كوريا.

٣٥ - وأنجزت وزارة الطاقة وتغير المناخ في المملكة المتحدة في عام ٢٠١٠ مشروعا يتعلق بإنشاء مركز معايرة المعدات للعلاج من الإشعاع في معهد السلامة من الإشعاع والإيكولوجيا رصدت له ميزانية قدرها ٩٣٧ ٨٧ جنيها إسترلينيا.

٣٦ - ونفذت حكومة إيطاليا مشروعا بالاشتراك مع اليونيسيف يتعلق بتعزيز الصحة والحماية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (٠٠٠ ٢٦ دولار) وزادت إمكانية حصول الأطفال على التعليم ما قبل المدرسي في منطقة سيمي، بمن فيهم الأطفال ذوو الإعاقات وقدمت الدعم في مجال رعاية الطفل ونمائه إلى والدي الأطفال الضعفاء، ومنهم المعوقون. كما حسنت أحوال مراكز الرعاية النهارية وبنت قدرات المتخصصين المحليين في الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية لدعم الأسر التي لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣٧ - ونفذت سويسرا أربعة مشاريع صحية في منطقة سيمي في عام ٢٠٠٩. وقد اشتمل ذلك على شراء جهاز لمراقبة الأجنَّة لمركز العناية في فترة الحمل والولادة والنفاس التابع لمشفى التوليد، ومعدات تعقيم لغرفة الولادة، ومعدات رفع خاصة لاستحمام المعوقين في مركز حكومي للمسنين والمعوقين، وآلة تجفيف الحضانات توفر للأطفال المصابين بالسل ومعدات تعقيم لغرفة الولادة في مستشفى مركز التدريب السريري للأكاديمية الطبية الوطنية. وقد خُصص ما مجموعه ٣٦٧ ٤٠ فرنكا سويسريا لتقديم هذه المساعدة إلى المجتمع المحلي.

٣٨ - وتشمل المساعدة الدولية المقدمة جميع الجوانب ذات الأولوية المحددة في التقارير السابقة للأمين العام وفي تقرير مؤتمر طوكيو الدولي بشأن منطقة سيميبالاتينسك. وقد خصصت نسبة خمس وستين في المائة من إجمالي الدعم للرعاية الصحية، في حين بلغت حصة المساعدة الدولية المقدمة للإصلاح الاقتصادي والبيئة والإيكولوجيا والمساعدة الإنسانية ما نسبته ٢٠ في المائة و ١١ في المائة و ٤ في المائة على التوالي.

سادسا - أولويات العمل في المستقبل

٣٩ - بفضل الجهود المنسقة التي يبذلها كل من الحكومة والمجتمع الدولي، تناول اليوم العديد من المشاريع ومبادرات السياسة العامة المشاكل المحيطة بموقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية. وأجري بحث بشأن التحسينات في مجالي الأشعة والإيكولوجيا التي أدخلت على الهيكل الأساسي للرعاية الصحية، والدعم الاجتماعي المخصص، ومجتمع الأعمال التجارية المتنامي، والنمو في منظمات المجتمع المدني.

٤٠ - ويتعين من الآن فصاعدا رفع معدل الاستثمارات في التنمية البشرية في السنوات المقبلة من أجل إرساء نمط مستقر من التنمية والنمو للمنطقة. وتحقيقا لهذا الهدف، تم الحفاظ

على شراكة قوية بين الحكومة والأمم المتحدة وجميع الشركاء الإنمائيين. وتشكل أولويات الدعم الدولي جزءا من الخطة الخمسية للتنمية في المنطقة، وينبغي تحقيق التكامل بين الجهود الحكومية والدولية وتنسيقها ضمن إطار عمل واحد.

٤١ - وقرار حكومة كازاخستان الذي يقضي بالاشتراك مع الأمم المتحدة في تمويل برنامج خمسي مشترك يدعم تنمية منطقة سيميبالاتينسك في عام ٢٠١٥، هو قرار يرسي إطار عمل قوي للتنسيق. ويمثل ذلك دلالة مشهودة على التزام الحكومة بتلبية احتياجات المنطقة وعلى مستوى جديد من تعاون البلد مع الأمم المتحدة.

٤٢ - ويعتزم الشركاء في هذا البرنامج أن يطبقوا معا النهج الابتكارية الرامية إلى تعزيز الإدارة المحلية والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية للفئات الضعيفة (الأطفال والنساء والمسنين والمعوقين والعائدين) والتنمية الاقتصادية. وسيغطي هذا البرنامج مدينتي سيمي وكوتشاتوف وأوست - كامينوغورسك و ١٧ محافظة في مقاطعة كازاخستان الشرقية الأشد تضررا من تجارب المضلع.

٤٣ - ومجالات العمل ذات الأولوية هي كما يلي:

(أ) تحسين الكفاءة في التخطيط وفي استخدام موارد الدولة في البرامج الاجتماعية - الاقتصادية على المستوى المحلي لتوفير حماية أفضل للضعفاء؛

(ب) تنمية القدرات اللازمة لزيادة رفاه السكان ومواصلة تطوير الإدارة المحلية؛

(ج) تحسين إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية والاقتصادية الجيدة للفئات الضعيفة من السكان، بمن فيهم النساء والأطفال.

سابعا - الاستنتاجات والتوصيات

٤٤ - اعتمدت الجمعية العامة ستة قرارات بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩ تحث فيها المجتمع الدولي على مساعدة حكومة وشعب كازاخستان في جهودهما الرامية إلى إصلاح موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية والمناطق المتضررة المحيطة به. وقد أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٣٥/٦٤ يوم ٢٩ آب/أغسطس يوما دوليا لمناهضة التجارب النووية.

٤٥ - ودعا القرار السادس للجمعية العامة بشأن سيميبالاتينسك (القرار ٢٧٩/٦٣)، الذي اعتُمد في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، المجتمع الدولي وحكومة كازاخستان إلى تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية باتباع نهج أكثر شمولا إزاء التنمية يتناول مشاكل منطقة سيميبالاتينسك على الأجلين المتوسط والطويل.

٤٦ - نظم مؤتمر دولي مخصص لليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية (''سيميبالاتينسك: من التعافي إلى التنمية'') في ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٠ في أستانا بمبادرة من حكومة كازاخستان وبدعم من وكالات الأمم المتحدة في كازاخستان ومنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والوكالة الدولية للطاقة الذرية. واستعرض المؤتمر اتفاقات منبثقة عن مؤتمر طوكيو لعام ١٩٩٩ تهدف إلى التعجيل في دعم المنطقة وناقش الدعم الذي قدم في الفترة ١٩٩٩-٢٠١٠. كما حدد مؤتمر أستانا الأولويات المستقبلية التالية:

المجال الاجتماعي والاقتصاد

(أ) تعزيز جمع البيانات وتحليلها ورصد الحالة الاجتماعية الاقتصادية في مناطق موقع سيميبالاتينسك للاختبار مع التركيز بصورة خاصة على أشد الفئات ضعفا؛

(ب) تحسين ممارسات الإدارة للتخطيط المجتمعي وتنفيذ ورصد البرامج الاجتماعية والاقتصادية والإدارة المالية على المستوى المحلي؛

(ج) تطوير القدرات المحلية لتوظيف إمكانات المنطقة وزيادة جاذبيتها الاستثمارية عبر مشاريع تجارية شاملة؛

(د) تقديم الدعم لتوليد فرص العمل من خلال التدريب وإقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛

(هـ) تعزيز إدماج الفئات الضعيفة في المجتمع وضمان إمكانية حصولها على التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية؛

البيئة

(و) ضمان تحقيق انخفاض تدريجي للأثر التكنوجيني على السكان والبيئة؛

(ز) زيادة المعرفة والوعي العام بإمكانيات تحويل الأراضي إلى أراض تستخدم استخداما منتجا؛

(ح) تعزيز الرصد المهني لمستويات الإشعاع في البيئة المحيطة والمياه والغذاء؛

(ط) تطوير ممارسات حديثة بشأن الثروة الحيوانية في المنطقة المحيطة بموقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية؛

(ي) إعطاء الأولوية لبرامج تهدف إلى توفير إمكانية الحصول على مياه الشرب المأمونة في المناطق الحضرية والريفية؛

الرعاية الصحية

(ك) وضع خطة طويلة الأجل لتحسين صحة الأم والطفل مع التركيز بوجه خاص على أشد الفئات ضعفا (النساء في المناطق الريفية والأطفال أصحاب الاحتياجات الخاصة وأسرهم والشباب والمراهقون)؛

(ل) ضمان تحسين نظم مراقبة الجودة في الخدمات الصحية وتطبيق تقنيات لرعاية الصحية القائمة على الأدلة؛

(م) تحسين المعرفة بالأسباب القائمة وراء حالات الإعاقة فيما بين سكان المنطقة؛

(ن) وضع برامج تهدف إلى الحد من إعاقات الطفولة تشمل إدخال تقنيات حديثة للتشخيص المبكر والتدخل وتوفير وسائل تأهيل مهني تستهدف الأسرة.

٤٧ - وفي عام ٢٠١٠، قمت بزيارة موقع سيميبالاتينسك للتجارب النووية الذي أصبح رمزا لترع السلاح النووي وللأمل بإيجاد عالم خال من السلاح النووي. وهذا هو المكان الذي تم فيه التوقيع على اتفاق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى. وهناك كل ما يدعو للاعتقاد بأن الأمل بتسليم الأسلحة النووية وإزالتها في سيميبالاتينسك قد يصبح واقعا ملموسا. وبينما أقف على أرض موقع التجارب النووية السابق، أشجع جميع القوى النووية أن تحذو حذو كازاخستان.

٤٨ - ولهذا أدعو المجتمع الدولي إلى دعم آليات التنسيق التي أنشئت من خلال البرنامج المشترك بين حكومة كازاخستان/برنامج الفريق القطري للأمم المتحدة والمعنون ''زيادة القدرة التنافسية للمنطقة باتباع نهج ابتكارية إزاء التخطيط الإقليمي والخدمات الاجتماعية'' بهدف تحسين وزيادة فعالية المساعدة المقدمة إلى المنطقة المتضررة وتعزيز الأثر الإيجابي العام على حياة الناس.